هند فاستعدوه على بكر وقالوا غدرتم ونقضتم العهد وانتهكتم الحرمة وسفكتم الدماء .

وقالت بكر أنتم الذين فعلتم ذلك قذفتمونا بالعضيهة وسمعتم الناس بها وهتكتم الحجاب والستر بادعائكم الباطل علينا .

قد سقيناهم إذ وردوا وحملناهم على الطريق إذ خرجوا فهل علينا إذ حار القوم وضلوا ويصدق ذلك قول الحارث بن حلزة .

(لم يَغُرّ ُوكُمُ غُرُوراً ولكن ... يَرفَع الآلُ جِرْمَهم والضّحاءُ) .

ابو عمرو الشيباني يعجب لارتجاله معلقته في موقف واحد .

وقال يعقوب بن السكيت كان أبو عمرو الشيباني يعجب لارتجال الحارث هذه القصيدة في موقف واحد ويقول لو قالها في حول لم يلم .

قال وقد جمع فيها ذكر عدة من أيام العرب عير ببعضها بني تغلب تصريحا وعرض ببعضها لعمرو بن هند فمن ذلك قوله .

(أعلينا جُنَاحُ كِنْدَةَ أن يغنَمَ ... غازيهمُ ومِنّا الجزاءُ) .

قال وكانت كندة قد كسرت الخراج على الملك فبعث اليهم رجالا من بني تغلب يطالبونهم بذلك فقتلوا ولم يدرك بثأرهم فعيرهم بذلك .

هكذا ذكر الأصمعي .

وذكر غيره أن كندة غزتهم فقتلت وسبت واستاقت فلم يكن في ذلك منهم شيء ولا أدركوا ثأرا .

قال وهكذا البيت الذي يليه وهو